

# شروق احمد دفع الله تشرق في الشمالية

**صندوق دعم المرضى**  
منطقة النوبة  
تحت شعار  
ما نقص مال من صدقة  
3366912  
احمد الختم عبد السلام  
0993130757: الاشار هاتف  
خوجلي الالمن سليمان

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

# النوبة

قيادة وريادة  
اسبوعية شاملة

تصدرها رابطة شباب النوبة - ريفي شمال ام درمان

المدير العام :  
حسن محمد حسن  
رئيس التحرير  
حمد الهادي ابو الحسن  
مدير التحرير  
هبة الطيب السنوسي  
سكرتير التحرير  
ياسر رحمة الله الطيب

العدد 49

الخميس ٤ رجب ١٤٤٧ هجري الموافق ٢٥ ديسمبر ٢٠٢٥ م

### كلمة التحرير

#### إقرأ

هي أول كلمة نزلت في القرآن على سيدنا محمد صل الله عليه وسلم.. التعليم هو ركيزة أساسية لبناء الفرد والمجتمع وقد حث القرآن والسنة على التعلم في كثير من الآيات والأحاديث.. ولأهمية التعليم التي لا تخفى على أحد يجب علينا كمجتمع في منطقة النوبة الطواف على مدارسنا بكل مراحلها.. هذه المدارس تحتاج منا إلى الكثير وخصوصاً فيما يتعلق بالبيئة المدرسية... نعلم تمام العلم أن لكل مدرسة مجلس تربوي يهتم بها ولكن هذا لا يمنع من مسألتهم والوقوف معهم... إن الذين يدرسون في هذه المدارس هم أبنائنا وبناتنا ولهم حق علينا فلا بد لنا من الإيفاء به... نعم ليس هناك تقصير من أحد والحمد لله ولكن لا زالت الحاجة ماسة لتأهيل دور التعليم بمنطقتنا لتصبح بيئتها جاذبة للتلاميذ.. بالطبع كل مرفق من المرافق العامة يحتاج للوقوف عنده وإعادة النظر إليه.. نرى تلك المباني واقفة منتصبة لكن لا ندري حوجتها... ولو كانت تنطق لسمعنا أئينها من جراء ما أصابها من تصدع وإهتراء... فلنشمر عن سواعدنا ونشد من عزمنا ونتفرق بين تلك المباني ونرى حوجتها ونستمع لأئينها الذي لا يسمع... فما أكثرنا إن كنا ذو همة وما أقلنا إن كنا ذو أنة.. ولتكن البداية من الصروح التعليمية إلى أن نصل آخر مرفق..

رئيس التحرير

## بمساهمة من الندوة العالمية للشباب الإسلامي

### منظومة طاقة شمسية لبئر البادراب



انتظام التيار الكهربائي يجد المواطنون صعوبة في الحصول على ماء الشرب. وقد نزل عليهم هذا المشروع برداً وسلاماً كذلك جدد الاستاذ عبد المنعم عشم أهل المنطقة في أن تواصل المنظمة في دعمها للمنطقة وتتكفل بأضافة منظومة طاقة شمسية أخرى لبئر الشهيد قتيبة والتي أكتمل العمل بها ولا ينقصها للتشغيل سوى تركيب المنظومة . هذا وقد عد وفد المنظمة بدراسة الأمر في أسرع وقت .

في إطار مشروعها ( إغاثة عاجلة قامت منظمة الندوة العالمية للشباب الإسلامي - مكتب السودان - بالتكفل بتركيب منظومة طاقة شمسية لبئر حي البادراب بمنطقة النوبة وبتفويض مؤسسة الوعي الذاتي للتجارة . الأستاذ عبد المنعم احمد الصديق في كلمته الضافية رحب بوفد المنظمة وقدم لهم الشكر إنابة عن سكان منطقة النوبة على هذه المبادرة الكريمة والتي كانت المنطقة في أمس الحاجة لها إذ تغطي هذه البئر مساحة واسعة من المنطقة وفي ظل عدم

### من بينها مركز صحي النوبة



## جامعة بحري تكرم أكثر من 220 كادراً طبياً بمستشفيات ولاية الخرطوم



تغطية : شرف الدين حبيب الله

تأكيداً لدورها المجتمعي والوطني، نظمت جامعة بحري اليوم السبت الموافق 13 ديسمبر 2025م احتفالاً رسمياً بمقرها الرئيسي بمجمع الكدرو، لتكريم الكوادر الصحية العاملة بمستشفيات ومراكز ولاية الخرطوم خلال فترة الحرب، تقديراً لجهودهم العظيمة وتضحياتهم الجليلة، وصمودهم في مواصلة تقديم الخدمات الطبية والإنسانية في ظل ظروف بالغة التعقيد. وشهد الاحتفال حضور وتشريف عدد من القيادات الرسمية والتنفيذية وقيادات الجامعة، حيث أكدت الكلمات التي قُدمت خلال الفعالية أن العاملين بالقطاع الصحي مثّلوا خط الدفاع الأول، وضربوا أروع الأمثلة في التفاني والالتزام المهني، محافظين على استمرارية الخدمة العلاجية وحماية أرواح المواطنين رغم المخاطر والتحديات. واختتم الاحتفال بتقديم الدروع وشهادات التقدير وشهادات الشكر للمكرمين، وسط إشادة واسعة بدورهم البطولي، ودعوات بمواصلة مسيرة العطاء من أجل الوطن والإنسان، مؤكداً أن تضحيات الكوادر الطبية ستظل محل فخر واعتزاز من الشعب السوداني كافة. إدارة العلاقات الثقافية والإعلام-جامعة بحري



تتقدم أسرة صحيفة النوبة بأحر التهاني للطالبة :  
**شروق احمد دفع الله**  
لتفوقها الباهر في  
إمتحانات المرحلة  
المتوسطة وإحرازها (٢٨٠)  
درجة محققة المرتبة الأولى  
على مستوى الولاية  
الشمالية  
ومزيداً من التفوق

دار الرئيس  
للتنوير والتطوير والتنمية  
دار الرئيس للنشر والتوزيع والترجمة  
تتعاقد مع الكاتب  
**وقاص الصادق**  
لنشر عمل جديد

## روائع الأوان

محال محمود محمود



التربية في ظل الاختلاط

إن وجود أولاد وبنات في حضن الأسرة الواحدة نعمة عظيمة، لكنه أيضاً مسؤولية تربية كبيرة. فهو يتطلب وعياً وحكمة لبناء علاقات قائمة على الاحترام المتبادل وصون الخصوصية، مما يضمن للجميع بيئة آمنة ومستقرة.

أولاً: الخصوصية.. أساس الاحترام من أهم الدروس التي نغرسها في أبنائنا أن لكل إنسان عالمه الخاص. فلا يجوز الدخول إلى غرفة الآخر دون استئذان، أو استخدام متعلقاته دون إذن. هذه القاعدة البسيطة تعلمهم احترام حدود الآخرين، وتنمي فيهم الشعور بالمسؤولية والتملك الصحي.

ثانياً: الأدب في المظهر والملبس البيت هو ملجأ الأمان والراحة، لكن هذه الراحة لا تعني إهمال الذوق والأدب. فالمظهر المحتشم داخل المنزل، حتى مع الإخوة، ليس عادة شكلية، بل هو تعبير عميق عن الاحترام المتبادل، وصورة من صور العفة والحياء التي نحرص على غرسها في أنفسهم.

ثالثاً: قدوة الأهل.. المدرسة الأولى الأبناء مرايا تعكس ما يرونه في البيت. حين يرى الابن والابنة كيف يتعامل الأب والأم باحترام ولباقة، وكيف يحافظ كل منهما على خصوصية الآخر، فإنهم يتبنون هذه السلوكيات تلقائياً. فالقدوة الحسنة هي الخيط الذي ينسج نسيج العلاقات الأسرية المتينة.

رابعاً: حدود الكلمة واللغة يجب أن يكون البيت ساحة للأمان النفسي. فالمزاح الذي يعتدي على جسد الآخر، أو التعليقات التي تسخر من الشكل أو السن، كلها جراح قد لا تندمل. لا بد من وضع حدود واضحة: "جسمك هو حدودك، واحترم حدود الآخرين". اللغة المحترمة والكلمة الطيبة هما أساس التعامل.

خامساً: العدل لا يعني المساواة العمياء الفطرة السليمة تقتضي أن نتعامل مع كل ابن وفق شخصيته واحتياجاته، دون تفضيل جنس على آخر. امدح مواهب ابنتك وشجع هوايات ابنك. عندما يشعر كل طفل بأنه مقدّر وقيم لذاته، تزول بذور الغيرة وينمو الحب والإحاء.

سادساً: التربية.. بناء للإنسان لا تكمن التربية في توفير المأكول والمشرب والمأوى فحسب، بل هي بناء للإنسان بكيانه الكامل. إنها غرس القيم، وتنمية للضمير، وترسيخ لمبادئ الاحترام والمسؤولية والحدود. إنها الاستثمار الأعلى الذي يضمن لنا جيلاً سوياً، يحمل في داخله أدب القلب قبل أدب القول. بيتنا هو المختبر الأول حيث يتعلم أبنائنا كيف يكونون رجالاً ونساءً مستقبليين. فلنغتنم هذه المساحة المقدسة لتعلمهم أن القوة تكمن في الاحترام، وأن المحبة الحقيقية تقوم على فهم الحدود وحفظ الحرمات.

## إتحاد الشباب السوداني يقدم وجبة لطلاب مدرسة أبوبكر الصديق الثانوية بنين



من جانبه أكد الأستاذ حسب الدائم قمر وقوفه إلى جانب الطلاب واستعداده لدعمهم والمساهمة في حل أي مشكلات قد تواجههم. كما ألقى الفريق أحمد محمد التهامي كلمة عبر فيها عن التزامه بتقديم كل ما يستطيع من دعم وجهد لمساندتهم في مسيرتهم الدراسية. وفي الختام، تقدّمت معلمات المدرسة بجزيل الشكر والامتنان لجميع أعضاء الاتحاد على مساهمتهم الفعالة ووقفهم الصادقة مع الطلاب.

\*أمانة الإعلام\*

الأستاذ حسب الدائم قمر ونائبه الأستاذ أبو اليسر محمد وأعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد\* وتحت إشراف الفريق أحمد إمام محمد التهامي (البحري)، وبحضور مدير المدرسة الأستاذ محمد الحسين، ورئيس الاتحاد بالمنطقة الأستاذ هيثم يوسف إبراهيم. وقد عبر مدير المدرسة عن شكره وامتنانه لهذه المبادرة الطيبة من أعضاء الاتحاد، كما شكر الطلاب على ما قدّم لهم، وأصروا على التعبير عن امتنانهم واشترطوا أن تتم دعوة الفريق مرة أخرى عند نجاحهم في الامتحانات.

قام إتحادالشباب السوداني الريف الشمالي الجنوبي بمحلية كرري يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي الموافق 16ديسمبر 2025 وفي إطار التعاون والعمل المشترك، وبمبادرة كريمة من الأخت نائبة الامانة الاجتماعية إنعام فضل المولى، بتقديم وجبة غذائية لصالح طلاب مدرسة أبوبكر الصديق الثانوية بمنطقة النوبة. وقد تم تقديم الوجبة على يد رئيس الاتحاد بالريف الشمالي الجنوبي،

## زواج المغترب

ام ستذهب سنة ويأتي هو السنة التي بعدها؟

هل سيشاركها التربية ام لا ؟ هل ستتحقق الغاية من الزواج كما شرع في الاسلام ؟

وفي الختام، يبقى المغترب إنساناً يحمل على كتفيه تعب الغربة قبل أن يحمل حقائب السفر. يقدم الكثير من جهده ووقته ليؤمن حياة مادية كريمة له ولمن يحب، لكنه قد ينسى أحياناً أو يتناسى حاجته إلى الراحة النفسية والطمأنينة الداخلية.

لذلك، فالنصيحة الصادقة لكل مغترب أن يوازن بين سعيه المادي وحياته المعنوية، فلا يجعل المال غايته الوحيدة، ولا يسمح للغربة أن تسلب فرحته أو إنسانيته، فالقيمة الحقيقية للنجاح لا تكمن فيما نملكه فقط، بل فيما نشعر به من رضا وسلام داخلي، وما نحافظ عليه من قيم وعلاقات تمنح لحياتنا معنى حقيقياً.

كل الشكر والتقدير له على تعبه وجهده في سبيل توفير الراحة لأبنائه، فقد بذل الكثير وضحي براحتة ليصنع لهم حياة أفضل. ما يقدمه من عطاء وصبر لن يضيع، وسيبقى محل فخر وامتنان دائمين.



سنين مرة واحدة او هي تذهب اليه وبعدها تنجب اطفال وتأتي المسؤولية عليها وحدها من التربية والرعاية والاهتمام والدور الوحيد الذي يفعله الزوج ارسال المال وما تحتاجه اليها!

هل هي تحتاج فقط للمال؟ كثير من الناس يفرحون جدا اذا تقدم شخص لخطبة إبتنتهم وكان مغترب واذا سالتهم لماذا تمت الموافقة؟

يقولون بانه مغترب!! ماذا يعني مغترب؟ وهل ستعيش معه في بيت واحد؟

"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً" (الروم: 21).

هذه الآية تبين أن العلاقة الزوجية يجب أن تبنى على المودة والرحمة، وفي حال غياب الزوج لفتترات طويلة، قد يحدث نوع من الفتور أو فقدان المودة، لذلك يُستحسن أن يتأكد الزوج من التواصل والاهتمام المتبادل حتى وإن كان غائباً وأن لا يكون هذا الغياب لزمان طويل وبالسنين.....

وهذا ظلم كبير للمرأة عندما تتزوج بشخص وبعدها يسافر ويأتي بعد



### جدية بشرى سليمان

زواج المغترب الذي يترك زوجته في الوطن ويسافر لفتترات طويلة، ثم يعود بعد سنوات، من المواضيع الحساسة والتي تثير العديد من التساؤلات حول الحقوق والواجبات والعلاقات الزوجية في ظل الظروف المعاصرة. في الإسلام:

الزواج في الإسلام له مقاصد عظيمة، أهمها:  
 Δ العفاف والإحسان  
 Δ السكن والمودة والرحمة  
 Δ حفظ المجتمع من الانحراف  
 Δ بناء أسرة مستقرة ومتوازنة وهي مقاصد سامية تحفظ الزوجين وتجعلهما في حالة من الإحسان والعفاف. والزوجة لها حق في العناية والرعاية والزوج الذي يسافر لفتترات طويلة يجب أن يراعي حق زوجته في المودة والرحمة، لأن الزواج في الإسلام قائم على المساواة والحقوق المتبادلة. قال تعالى:



سهل الطيب

## حكايات من الواقع ...

قال لي تعرف ياسهل

الوالد عمل العملية وجنناهو البيت وسمحو ليهو بالزيارة وإستقبال الضيوف ... أصحابو تجار السوق عملوا حديقتنا بتاعت البيت زريبة بهائم وباقي البيت إتحول لمخزن بضاعة.. كل شوية تقيف عربية شايلة خروف وجركانة زيت وشوال بصل وسكر ومواد تموينية تحريك دا غير كراتين الحلاوة وعبوات العصائر الجاهزة والبدة أبوي قديم في السوق ومواصل الناس عشان كدة كمية من الناس جات تبارك نجاح العملية وتحمد السلامة..

العصرية وأنا تعبان مع الضاحين والطباخين والعيال الشغالين يخدموا في الناس جا ولد طويل أهدراني وهادي وخجول وقف بعيد وسأل مني بالإسم والعيال جو كلموني قالو لي في زول الظاهر مرسلنو ليك واقف برة ومشييت عليهو سلم علي سلام شديد وبارك لي الماجستير (والله ياسهل لما قلبي وقع وحسيت إنو في زول ما جايي لي أبوي جاييني وشايفني زول واقف قدامو .. رغم حبي الشديد للوالد حسسني إنني كائن حي وسط الجوطة دي ) بعدها سألتني عن الوالدة ويدها بقت كيف وإن شاءالله بلغت العافية وبعدها طوالي بارك لي المولودة الجديدة حقت إلهام أحتي)

يا سلااااام زول حقيقي القدامي دا وشايفني من كم جانب .. كان شاييل معاهو كيس أسود صغير وقال لي بكل خجل (دي شوية بلح وحلاوة وربنا يرفع البلا وينزل الشفاء ولو في طريقة داير أخش للحاج أحمدل ليهو السلامة.. أبوك دا غالي عندنا)..

لما دخل علي أبوي كان الصالون ملان عمم وتجار كبار وباب الصالون مراكيب نمر والعيال يخدمو على الناس بالعصير والشاي والقهوة والشوكولاتة والصوت العالي والضحك وفجأة سكتو لما شافو عبدالجليل غسل العربات واقف فوق رؤسهم وماشي علي أبوي .. أبوي تترب وقف علي حيلو المهم في الموضوع شنو

البلح والحلاوة حقات عبدالجليل غسل العربات بقت قاعدات في علة تحت سرير أبوي ما يقدم منها إلا للضيف العزيز..

سألنو قال لي يا ولدي هدية العزيزين بتتقدم للعزيزين ما لأي زول .. دا مابلح وحلاوة دي بركة .. عبدالجليل أبوهو راقد عيان في سريره سبعتاشر سنة وهو بيخدم عليهو بلا كل ولا ملل، وأنا القدامك ما فطيت شهر إلا أمشي ليهو في البيت زيارة .. إنتو لو عميانيين وما شايفين فيهو غير زول بغسل العربات أنا ما مجبور أبقي عميان معاكم..

## إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي ومطلوبات التوازن



ثالثاً: مطلوبات التوازن في استخدام الذكاء الاصطناعي

١/ تطوير مهارات القوى العاملة: المستقبل لن يكون لمن يعرف استخدام التقنية فحسب، بل لمن يفهمها ويستطيع توظيفها التوظيف السليم، لذلك من المهم الاستثمار في التدريب المستمر وتنمية المهارات الرقمية لدى العاملين والطلاب على حد سواء.

٢/ تعزيز الشفافية: ينبغي أن تكون آليات عمل الأنظمة الذكية واضحة قدر الإمكان، وأن تتوفر آليات لمساءلتها خصوصاً في المجالات التي تؤثر تأثيراً مباشراً على حياة الناس.

٣/ تبني نموذج التكامل بدلاً عن الإحلال: فالذكاء الاصطناعي ليس بديلاً للإنسان بل أداة تعزز قدراته. فأفضل النتائج يمكن تحقيقها عندما يعمل الإنسان والآلة جنباً إلى جنب.

٤/ نشر الوعي المجتمعي: من المهم توعية الأفراد بمزايا التقنية ومخاطرها، وكيفية التعامل معها بوعي ومسؤولية، حتى لا تتحول إلى عبء أو تهديد بدلاً من أن تكون فرصة للتطوير.

عليه فإن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة تاريخية لإعادة تشكيل الاقتصاد والمجتمع وفتح آفاق جديدة للابتكار. غير أن هذه الفرصة لا تكتمل إلا بإدارة واعية تحقق التوازن بين الاستفادة من الإمكانيات الهائلة للتقنية وحماية الإنسان والقيم الإنسانية. فالمستقبل يتطلب تنظيمًا ووعياً وقدرة على التكيف حتى يظل الذكاء الاصطناعي أداة للبناء لا سبباً للهدم والاضطراب.



البشير الفكي المصطفى

يشهد العالم اليوم طفرة متسارعة في مجال الذكاء الاصطناعي جعلته واحداً من أهم محركات التنمية والتغيير في مختلف قطاعات الحياة. فلم يعد الذكاء الاصطناعي محصوراً في المختبرات أو شركات التكنولوجيا الكبرى، بل أصبح جزء من التفاصيل اليومية التي تحيط بالفرد والمجتمع. فالبرغم من أن هذا التطور الهائل يحمل في طياته جوانب مشرقة تُبشر بمستقبل أكثر كفاءة، فإنه أيضاً يحمل تحديات تستدعي وعياً وتوازناً وحسن استخدام.

في هذا المقال المختصر نتطرق لبعض إيجابياته وسلبياته ومطلوبات التوازن لإستخدامه. أولاً: الإيجابيات

١/ تعزيز الكفاءة والإنتاجية: أكثر ما يميز الذكاء الاصطناعي قدرته على إنجاز المهام بسرعة ودقة تفوق القدرات البشرية التقليدية. فأنظمة التحليل الذكي تستطيع معالجة كميات ضخمة من البيانات في دقائق معدودة مما يساعد المؤسسات على اتخاذ قرارات أسرع وأدق وبالتالي يرفع من مستوى الإنتاجية.

٢/ تحسين جودة الحياة: تدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي حياة الإنسان اليومية عبر تسهيل المهام الروتينية، كتطبيقات المساعدة الذكية، فقد أصبح على سبيل المثال جزءاً من الخدمات الصحية التي تتابع المؤشرات الحيوية للمريض مما يساهم في تشخيص الأمراض بكفاءة أعلى.

٣/ تطوير قطاع التعليم: لم يعد التعليم محصوراً في الكتب والقاعات، بل دخلت نظم التعلم التكيفي التي تمنح كل طالب تجربة تعليمية مصممة وفق سرعته وقدراته، مما يرفع جودة مخرجات التعلم ويسهم في سد الفجوات التعليمية.

٤/ دعم الابتكار: يمكن القول بأن الذكاء الاصطناعي فتح الباب أمام أفكار جديدة لم تكن ممكنة في الماضي، مثل الروبوتات الدقيقة في الجراحة وتحليل المناخ والتنبؤ بالكوارث وتحسين أنظمة الزراعة الذكية.

ثانياً: سلبيات الذكاء الاصطناعي

١/ تهديد الوظائف التقليدية: مع توسع التطبيقات الذكية تظهر مخاوف حقيقية من تراجع بعض الوظائف التي اعتاد البشر القيام بها. فالأتمتة قد تستبدل مجالات كاملة إذا لم يتم التخطيط الجيد لدمج العمالة وتطوير مهارات جديدة.

٢/ فقدان الخصوصية: تعتمد الكثير من الأنظمة على جمع البيانات وتحليلها وهو ما يثير أسئلة تتعلق بخصوصية الأفراد وأمان المعلومات وحماية الهوية الرقمية.

٣/ التحيز وصناعة القرار غير المنصف: إذا جرى تدريب الأنظمة على بيانات غير محايدة، فإنها قد تُصدر قرارات متحيزة دون قصد، خاصة في مجالات حساسة مثل التوظيف أو الإقراض أو تقييم الأداء.

٤/ الاعتماد المفرط على التكنولوجيا: الاعتماد المبالغ فيه على الأنظمة الذكية قد يؤدي إلى تراجع مهارات التفكير والتحليل ويُضعف الذاكرة لدى الأفراد وإلى ضعف قدرة المجتمعات على التفاعل السليم دون وساطة الآلة.

## وتلك الأيام

أساهة عوض احمد



## ركائز حي التقدم

طبعاً أنا بعتد في كتابة مقالاتي سواء كانت على صحيفة النوبة أو على صفحتي بالفيس على ذاكرتي المعتقة ، فإذا ذاكرتي دي أصابها الخرف إبقى بي (موية و كملت)، لذلك أسارع بتنشيط هذه الذاكرة عبر وجبات السمك و الجمبري و كل ما ينعشها، و من هنا أطالب إدارة صحيفة النوبة برصد ميزانية شهرية معتبرة لشخصي لإنعاش هذه الذاكرة بما ذكرته آنفاً،

منذ أن وطئت قدماي حي التقدم ( بعشوم) سابقاً قادمًا من حي قاردن سبتي (العيناب وسط) وأنا يافعاً بن تسعة عشر ربيعاً لم أجد منهم إلا كل الخير والإحتواء. كاني أحد أبناءهم ، لدرجة أن بعضهم أصروا أن يربطوني بنسب ولكن أنا قلبي كان برفرف بي غادي لي البحر وقاعدة معاهم الجتة فقط ، فوجدت عن شمالي الجغرافي فاطنة بت خالد مرا بي مية راجل ست رأي وكريمة وقدامية ، وزولة واجبات ودائماً ما تغمرني بكرمها الفياض ، تفتح الشباك المقابلتي وتكورك لي يا ود عوض تعال الفطور، أجي القاها منتكية علي عنقريب السدر في متبخا و قداما حلة ملاح ورق



فاطمة خالد



العازة عبد الوهاب



بلتنا خالد



فوزية الحاج

من الماعز فأهلنا الطريفاب ناس أهل سعية وأصحاب أطيان، وقد كانت تصنع الروب والسمن البلدي من حليب أغنامها ، وكانت لديها طقوسها عند الحليب، فقد كانت تخرج مع المغربية شايلا قفتا حقت الخريم نظام رشوة للغنم عشان إقيفن للحليب، الأخرى تحمل البمبر والبسلة ، وكانت لديها عنزاً مكاجرة، لذلك يتم حلبها في الآخر لكي تأمن شرها ، أذكر في يوم من الأيام وأنا أتابع هذا البرنامج اليومي الممتع، فإذا بي أسمع صوتها (أجي سجم أمي) فقلت لها مالك؟ فقالت لي الغنمالية كشحت اللبن ! فهي دائماً ما تكشخ اللبن عبر قرونها، لقد كن هؤلاء الأمهات الكريمات من ركائز حي (التقدم) الأساسية ، و لا تقام المناسبات سواء كانت فرح أو ترح إلا عبرهنّ ، فهن صاحبات الواجب تجدهن في محلات الشد والعواسة، وبهم تُعقد الشورة جايا من (مشورة) وزى ما بقولوا (الشدر الكبار فوقو الصمغ) حفظ الله العمات ورحم من رحلت،

شهر رمضان تخصمني إلا أجي أظفر معاهم يوم العدل إكون عليها ، فقد أكرمتنا زوجها المرحوم عوض الله أنا وأبوي في أول يوم وطئت فيه قدمينا حي بعشوم بصينية فطور شهية من عصيدة الداقريس وملاح الشرموط ، و منها أصبحت مدمناً لملاحها ، وهي من النساء المواصلات للأرحام وصاحبة واجب، كذلك إن نسيت لا أنسى عمتنا العازة بت عبد الوهاب أم شلاخاً مطارق ، المرا الحينية التي كانت تهديني قفة الأبري سنوياً بمناسبة رمضان وكانت تتفق إن غبت عن الفريق، وقد كان منزلها منتدئ إجتماعياً لسنوان الفريق، و كانت الضفيرة هي القاسم المشترك في هذه اللمة الحلوة، وإن نسيت فلن أنسى قائدة الأسطول وأمي الثانية فوزية بت الحاج التي آوتني وإحتوتني داخل بيتها حتى أصبحت جزءاً من أفراد أسرتها، وكان البعض يفنكرني إبنها، وكانت تمتلك قطعياً

بايتة فوقا طرقات كسرة والشطة الحدرا، تقول لي أقعد زاد الحبان ليهو مكان ، ولمن يكون هناك واجب في الحلة و لا عند أهلا السروراب غادي، ترسل لي الرقشة وتقول لي أرفع كذا صندوق بارد ماشات لي ناس فلان،، كانت جبلاً من الكرم ، لذلك عندما أتاها الواجب في دارها لم يقصر الناس منها، ومن الطرائف عندما أتت من الحج كل الناس عزتاً بالهدايا ، منهم من أتى بالسكر و منهم من أتى بالخروف إلى آخره من أنواع الهدايا المختلفة، حينها أطلقت طرفتها وقالت لهم كفاي في المويات والخرفان أدوني زوارة النبي ، وفي زواجي كانت معنا منذ أيام الحنة وحتى إنتهاء مراسم الزواج ، كانت إمراة تحب الواجب ، وهي التي عملت لي الضريبة و غنت لي البنينة، ومن الناحية الجنوبية تطل علينا بلتنا بت خالد ست الواجب وأمهر من تصنع ملاح الشرموط، فقد كانت عندما يحين



محمد عبد القادر

## الرقم الدولي الموحد للدوريات

نشكر الأخوة القائمين على صحيفة النوبة الإلكترونية، وهي واحدة من إشرافات القرية، ولسان الريف. وكما قال رائد الصحافة السودانية، حسين شريف: (شعب بلا جريدة قلب بلا لسان) وفي بداية العام القادم إن شاء الله، سوف تصدر مجلة الحرازة. لذا لا بد من الحماية الفكرية لها في هذا المقال سوف أتناول:-

١. تعريف المجلة (الدورية بلغة تخصص المكتبات والمعلومات)

٢. الرقم الدولي الموحد للدوريات.

٣. أهمية الرقم للمجلة.

\*أولاً : تعريف المجلة: هي مصدر من مصادر المعلومات؛ وتعرف بأنها (منشور يصدر بشكل دوري: شهرياً، ربع سنوية، نصف سنوية، و سنوية، على حسب فترة صدورها) وقد تكون ورقية أو إلكترونية، على حسب طريقة النشر؛ سواءً كان ورقي، أو إلكتروني. ويعرف النشر الإلكتروني: بأنه استخدام كافة إمكانيات الكمبيوتر في تحويل المحتوى (النص أو الكتابة) من طريقة تقليدية إلى محتوى منشور بطريقة إلكترونية.

ثانياً: تعريف الرقم الدولي الموحد للدوريات هو عبارة عن رقم عالمي، يتم بموجبه إعطاء كل دورية (مجلة) رقماً خاصاً بها؛ لتمييزها عن ملايين الدوريات التي تصدر في العالم. وهو رقم مكون من ثماني خانات؛ يقيس حركة النشر في الدولة، والناشرين ويحفظ حقوق المؤلفين. ويعد من عناصر الإسترجاع الرئيسية، والتأكد من صحة الدورية.

وهو يشبه بالرقم الوطني: وهو رقم مرجعي يمنح لكل مواطن، يثبت هويته بالميلاد أو التجنس، من عمر يوم أو أكثر؛ لتمييزه عن ملايين الأسماء؛ وهو الحقل الرئيسي في عملية الإسترجاع؛ في الوصول لبيانات الشخص الأساسية بقاعدة البيانات الوطنية.

ثالثاً: أهمية الرقم بالنسبة للمجلة

أهمية الرقم تتمثل في الآتي:-

١. يجعل المجلة أكثر مهنية وجدية؛ مما يزيد ثقة القراء والناشرين بالنشر فيها.

٢. دخول قواعد البيانات الكبرى.

٣. حماية حقوق الناشرين المؤلفين محلياً وعالمياً.

٤. تسهيل طلب المجلة؛ عن طريق هذا الرقم.

٥. وسيلة أو أداة لتنظيم المجلة، وضبطها على المستوى الوطني والدولي.

تقبل الله منا ومنكم

## التربية الرياضية في المدارس: لمزيد من الاهتمام والرعاية



وإنما تلعب دوراً حيوياً في بناء شخصية التلاميذ وتعزيز صحتهم النفسية والجسدية، كما تمثل فقرة يحتاجها التلميذ لكسر البرنامج الدراسي اليومي، وتفريغ الطاقات، وتقريب الحواجز بينه ومعلميه وزملائه.

هذه دعوة إذن لوزارة التعليم و التربية الوطنية، والمعلمين والمعلمات ومجالس الآباء للنظر في موضوع الرياضة المدرسية وتبني المواهب الناشئة في مختلف أنواع الرياضة ورعايتها حتى المستوى الوطني والعالمي. والله ولي التوفيق

خلال العطل السنوية وعطل نهاية الأسبوع وغيرها، إلى الاستعاضة عنها بالألعاب الإلكترونية والهواتف الذكية واللوحية التي يقضي التلميذ أمامها معظم ساعات اليوم دون الانتباه لواجبات العبادة واحتياجاته من الأكل والشرب والتعامل مع أفراد أسرته. والحديث عن آثار استخدام هذه الأجهزة على التلميذ والأسرة مجال واسع تناولوه أصحاب الشأن بتفصيل إيجابياته وسلبياته.

فالرياضة المدرسية ليست فقط ساعات يقضيها التلميذ في ممارسة لعبة معينة،

والحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه أن جعلنا من أمة إقرأ. والحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم. لعل التربية الرياضية والبدنية لم تجد حظها من الاهتمام في مناهجنا الوطنية، سواء بتخصيص المادة التعليمية أو العدد الكافي من الحصص خلال أيام الدراسة. على الرغم من أن ديننا الحنيف قد حث عليها في القرآن والسنة النبوية. وقد اقتصر فهمنا للتربية الرياضية أو (بدنية) كما كان يشار إليها اختصاراً في جداول الحصص الأسبوعية، فقط على أنها رياضة كرة القدم في الميدان المواجه للمدرسة دون حتى رقابة من أي من المعلمين، إذ لا يوجد معلم مختص في التربية الرياضية.

ومع التوسع في تخصصات التعليم وظهور كم هائل من المدارس الخاصة، الوطنية والأجنبية العالمية، وجد التلاميذ طريقهم إلى الرياضة بشكل احترافي، حيث عملت هذه المدارس على تعيين معلمي الرياضة المحترفين أصحاب الشهادات الجامعية. ومنحت الرياضة جزءاً مهماً من الطابور الصباحي بإشراف هؤلاء المعلمين.

فضلاً عن ذلك، فإن حصص التربية الرياضية يتم التحضير لها مسبقاً من حيث ارتداء الملابس الرياضية، ليوم كامل أو لحصة معينة ومن ثم العودة للزى المدرسي الرسمي. كما لم يتم حضرها في منشط كرة القدم كما هو شائع في كثير من المدارس الحكومية، وإنما أضيفت مناقش أخرى كالكرة الطائرة وكرة السلة وكرة الطاولة وغيرها من المناشط، مما ضاعف عدد ساعات الرياضة الأسبوعية.

كما تنافست هذه المدارس في الأيام الرياضية المفتوحة، فخصصت كل مدرسة أو عدد من المدارس مجتمعة يوماً رياضياً لها خارج أسوار المدرسة. إذ يتم حجز استاد أو قاعة رياضية ليوم كامل، ويرتدي المعلمون والتلاميذ على السواء الملابس والأحذية الرياضية، وقضاء يوم رياضي متكامل وفق برنامج محدد.

وقد أدى غياب الرياضة في المدارس الابتدائية والثانوية، وعدم ممارستها



ماهر محمد عبد الجبار

تلك الشخصية المزاجية .. مستعد للمشاكل دوماً و جاهزاً بالردود .. جاهز للاخراج .. دائماً سئ المزاج . الشعر مفلقل وعليه نضاره . الوش (مختوف) من الوقوف على باب الحافلة ولفح الهواء .

العيوان حمراء ودوما ما ينظر للركاب علي أنهم أوراقاً نقدية تجلس في مقاعد الحافلة . وأخرى في الشارع تنتظر من يقطفها.

فبمجرد ما (يشوفك) ماشي عليه يبدأ بذكر المناطق التي تمر عليها الحافلة ( خط السير ) يُعَلّي ويدوزن من صوته ويجتهد في ذلك أيما إجتهد فينادي بأعلى صوته لسمع كل من كان بالجوار وفي هذا الوقت يبدو في قمة الطرافة ليجيبك على أي سؤال بابتسامه عريضة حتى وإن لم يحتاج سؤالك لها.

وهو مازال ينادي بصوته الجمهور وينظر بدخل الحافلة ما تبقى من المقاعد الفارغة والقابلة .

أما صديقنا سايق الحافلة ففي الغالب يكون مشغّل ليه أغاني تتوافق مع مزاجيته بصوت محفز

كذلك يرتدي نضارة واغلبهم يكون اصعلا ويعمل على تحريك الحافلة للامام والخلف وذلك موجها باننا على مشارف التحرك

## الكمساري

وفي ذلك الوقت يقوم الكمساري بتنظيم الركاب.. ياخوانا أملو المقاعد الورا أول .. يا حاجه لمي كيسك دا عليك .. ياأخت ارجعي ورا ما تقعي في الممر .. يا عمك الشوال ذا ختو جمبك ..

أرح أرح .. يا أخوانا راكب كضاب يونس الركاب .

ارح أرح .. حرك يا عمك... قفل مرق ..

ياراكب يا ظريف خالي تكاليف ..

حرك حرك قفل

وينادي ويسجع...

يفني حيناً ويصمت آخر

و ما أن تتحرك الحافلة

الكمساري يقلب وش ويركب مكنة ..

لانو خلاس موضوع الضخاكات بعد دا

والمشاكل هنا بتظهر

و يظهر معدن الكمساري

وهنا بالذات

تنساقط جميع الافئدة من الركاب

والكمساري يظهر كل على حقيقته فالكمساري

وهو يمثّل السائق والجلابي وسيد الحافلة ..

عايز بورد للسائق حق المشوار كاملاً ويبدأ

من هنا الجدل الذي يكون بينه و الركاب بحجة

أن الوقود في زيادة مستمرة وأن هذه الحافلة

لا تتحرك بالوقود براهو فهي بتحتاج

للاسبيرات وأي أسبير بالشئ الفلاني

ويبدأ الركاب بالفلسفة

أن هذه التعرفة التي حددتها إدارة النقل

والمحلية . وتعال شوف

يا حجج

وسرعان ما يبدأ الركاب بالدعاء على

أن السواق والكمساري شريحة ضعيفة والدولة لها الحق في مطالبتها وفرض هيبتها ولكن لابد من توفير احتياجات تلك الشريحة من شوارع ووقود ومواقف نموذجية..

مثلم مثل كثير من الصنایعية في بلدي .. فهناك شريحة العمال الذين يخرجون من الصباح ويعودون منهكين لا يرون امامهم من التعب .

أمهاتي إخوانتي

اللائي يعملن صباح مساء في الشوارع ،في البيوت ،في المشافي .. البایعات المتجولات ..

عندها يتفاعل معهم

الكمساري وسائق الحافلة

الذي خفض من صوت مغنيه اذ أن الهم شرق .

الكمساري والحافلة والسواق والبلد ذاتاً ما يتسلم .

أما متظارفنا الكمساري بي دورو بكورك ويسئ للشعب بالفاظ غريبة ومريبة .

وفي ذات اللحظة يكون واقف في الباب بيستعمل لغة الاشارة مع الركاب الذين يقفون في الشارع مدلا على الجهة التي يقصدونها إذ أن هناك مقعدين قد خليا.

وفجأة يظهر بتاع المرور ذلك البعع الذي يهابه السائق قبل الكمساري .. طووالي

الكبكية بتبدأ ... والكم نفر الشعمو من المحطة الفاتت يقعدوا يباصرو فيهم

ومحاولة أخرى (لمط) الستاير بسرعة...

وطووالي الناس هنا بتبدأ تتعاطف مع السواق والكمساري ناسين تلك المهاترات

التي حصلت . فيجلس المشقم وتشر الستاير وتتغير المواضع جميع الركاب يتهامسون



# وقاص من القرية إلى العالمية

الجزء الأخير

## الرواية ابنة التأمل.. ولا تنتشروا أعمالكم في غمرة الإعجاب بها

### عن مأساة الحرب:

### الصراعات "مختبر للأدب" وستحدث انفجاراً في الرواية السودانية.

## الرسالة الأخيرة: نكتب لنستمتع أولاً.. وليس هناك "خاتم أسطوري" في جوف السمكة.



### فلسفة القراءة:

## لا يوجد قارئ نموذجي.. والنص يُخلق من جديد مع كل قراءة.

محددة المعاني على الورق بل يعاد خلقها مع كل قارئ ، وما يقرأه الناس في كتاب واحد ليس شيء واحد على الإطلاق، هناك عدد لا نهائي من الطرق التي قد يقرأ بها نص وهذا العدد هو عدد القراء، وربما يقرأ الشخص نفسه النص مرتين كل واحدة غير الأخرى، فيستنبط منه معاني جديدة متجددة، فكما يُقال لا أحد يسقط في النهر مرتين، النهر يتغير والشخص نفسه يتغير.

- كيف تتمنى أن يقرأ وقاص الصادق بعد سنوات طويلة، وما الصورة التي تحب أن يراك بها القارئ القادم؟

الحقيقة ليس لدي إجابة على هذا السؤال وليس لدى أي صورة محددة أتمنى أن يراني بها القارئ، فهو حر في تصوراتهِ وإنطباعاتهِ، ثم إننا هنا لا نتحدث عن قارئ واحد أو نموذجي، لا أحب فكرة القارئ النموذجي لأنه غير موجود أصلاً، هناك ألف قارئ وألف قراءة وألف إنطباع. أما بعد سنوات طويلة فأعتقد بأن الزمن يعرف لعبته أكثر مني، وسيضيف لمستته بشكل لا يتخيله عقل، وربما يضيف لكتاباتي أبعاداً كبيرة وعظيمة، ربما يحولها لكتابات عبقرية، وهناك أيضاً احتمال أن يتجاوزها، بكل سهولة، لكنه الحقيقة سؤال جميل جداً، كيف يقرأ الشخص بعد سنوات طويلة، وودي أن أجابه بشكل أفضل، قال أنه لا يهتم سوى بهذه اللحظة الآنية وإندماجه في عملية صنع شيء جميل وممتع، وربما ميازاكي أيضاً جاوبه بشكل أفضل، قال أنه لا يهتم بالسنوات الطويلة والبعيدة والتي سيهدم فيها العالم بلا شك، المهم هو الآن.

- أخيراً، ماذا يعني لك أن تُختتم هذه المحاور الممتدة، وما الرسالة التي تود أن تهديها لقراء الصحيفة؟



• ما خططك المستقبلية في عالم الكتابة؟ هل هناك مشروع رواية أو كتاب فكري آخر؟ ، ما النصيحة التي تقدمها للكتاب الشباب الذين يسعون لإصدار أعمالهم الأولى؟

دائماً هناك مشروع رواية أخرى .. تستغرق الرواية وقتاً طويلاً للكتابة ، ثم هناك المراجعة وإعادة الكتابة والتحرير وهكذا، الكثير من المراحل والغرايب والمحطات ، لا تصدر الروايات فجأة وسريعا وإن حدث ذلك فسيكون العمل ناقصاً، وناقص ليست الكلمة المناسبة لكنه سيفتقد لشيء من التعقيد الذي يضيفه الزمن للأشياء ، لا يجب أن تُكتب الروايات سريعا لأن ذلك عكس طبيعتها التأملية، وعلى الكاتب أن يخاطر بتغيير قناعاته وحتى تغيير نظراته وإنطباعه تجاه بداية القصة أثناء كتابته لنهايتها، ستأتي مرحلة ترى فيها بأن الصفحة الأولى لم تعد جيدة لذلك يجب مسحها مثلاً ، وحينها ستواجهك الكثير من الأسئلة الصعبة وهل يجب أن أمسح هذا وأعدل هذا ، شخصياً أنتظر هذه الأسئلة لكي أرى العمل في عيونه بعيداً عن إعجابي به ، بمعنى أنك لا يجب أن تنشر العمل في غمرة إعجابك به، بل أنتظر قليلاً ، وهذه بالمصادفة تصلح إجابة للجزء الأخير من سؤالك ، نصيحة للكتاب الجدد لا تنشر العمل في غمرة إعجابك به، بل أعطه زمناً ، أما إجابة الجزء الأوسط من السؤال، الكتاب الفكري فلا..

لا أريد أن أنشر كتاباً فكرياً لأني أعتقد أنني سبق ونشرته ، وهي هذه الرواية نفسها، فمعاون صنف الرواية يسع كل شيء، تستطيع أن تختبئ تحت المظلة الروائية لتخرج كل ما في رأسك من أفكار وتأملات أو حتى خطب دينية، أو مشاريع سياسية، أو حتى كتالوجات تجارية، كل شيء.

• كيف ترى مستقبل الأدب السوداني في ظل التحديات الحالية؟

تدفعك الأوضاع الحالية للتشاؤم من أي شيء ، لكننا لم نعد قادرين على اليأس أكثر مما يأسنا ، ثم أن الحرب والصراع في مختبر الأدب هو فرصة لتأمل العالم في تطرفه ، فرصة لتأمل وضع إستثنائي ، الأشياء في صورها الأسوأ والمشاعر في جوانبها كلها والقيم والأخلاق والروابط المفقدة والتعابش المنهار والعقد الإجتماعي في أصعب لحظاته ، كل هذا سيثمر روايات ورؤى تنظر في قلب المشكلة وجوهرها، وفي الأوهام التي كنا نعيشها فيما قبل ، وستحدث انفجاراً كبيراً في نوعية القصص التي نحكيها ولماذا نحكي ولمن نحكي، فالرؤية الكابوسية التي قدمها عادل إمام مثلاً في مسرحية الود سيد الشغال ستكرر، عندما قال أن الممثل مات والمخرج مات والجمهور مات ، ستكرر هنا، بعد هذه التجربة القاسية ، الكاتب سيتغير والرواية ستتغير والقراء سيتغيرون، وما سنحكي عنه سيتغير بتغير مشاكلنا ذاتها، لكن لتتفائل، ربما يتغير الى الأحسن، وجود مؤسسات نشر سودانية في الخارج سيجعلها تنافس وتكتسب القدرات، كذلك الكتاب الذين سيحتكون بتجارب الآخرين ومعارفهم، وسيحاولون الإنخراط أكثر في تجربة النشر مع دور نشر إقليمية وعالمية وهو ما يحدث الآن بصورة متزايدة، كل هذا شيء مباشر جداً.

- بعد ثلاث حلقات من هذا الحوار، ما الذي تود أن يبقى في ذاكرة القارئ عنك وعن تجربتك الأدبية؟  
أولاً شكراً لكل من قرأ هذا الحوار ولكل من قرأ شيئاً من كتاباتي، وبالطبع أتمنى أنه وجد فيها بعض المتعة، والتشويق والتسلية وهذه الأشياء، لا نستطيع أن نقرأ بدون هذه المتعة، نحكي الحكايات ونسمعها لنستمتع أولاً ثم بعد ذلك نفكر ، لكن مرة أخرى لا أستطيع أن أعدد للقارئ ما يجب أن يبقى في ذاكرته من نصوصي، أحياناً يبقى شيء أنا نفسي لم أقصده أو أتخيله أثناء الكتابة، القراءة فعل قد يوازي الكتابة أحياناً في خلق المعاني الجديدة، فالكلمات والجمل ليست أشياء ثابتة و

أولاً الشكر والتحية لصحيفة النوبة وللقائمين عليها ولكتّابها ومحريها، ليس على الحوار وحسب بل على الصحيفة نفسها وهذا الإلتزام الصارم والعجيب بخروج الأعداد في مواعيدها وفي أبهى صورة والسعي لإستكتاب أكبر عدد من الناس والإهتمام بتاريخ القرية ومواضيعها المهمة والحيوية والإجتماعية والثقافية، ورغم أننا تعودنا أن مثل هذه المشاريع تبدأ بالحماس ثم تذوي شيئاً فشيئاً لكن هذه الصحيفة عكست القاعدة تماماً ومشت في تطور وتحسن، فالكتاب مزنو حسهم الكتابي والمحريين نوعوا بين المواضيع المختارة وتناولوا كافة مجالات القرية وحسنوا من جودة الكتابة عنها، فلهم التحية، ثانياً الشكر لك يا عمار ولأسئلتك الجميلة التي جعلتني أستمع بإجابتها، وأخيراً لا أعتقد بأن لدي رسالة للقراء، وإن كانت لدي رسالة فهي متناثرة بين صفحات الحوار كله ولا يمكن تلخيصها في جملة واحدة هنا، فكما تعلم لو كانت هناك رسالة واحدة ملخصة لكل شيء لكان ذلك شيء عظيم جداً، ولكن كتبت في أعلى سطر ووضعت نقطة، لكن لا، لا بد أن نكتب كثيراً ونصطاد كثيراً بلا أمل في أن نجد الخاتم داخل السمكة، لأنه ليس هناك خاتم داخل السمكة.

ختاماً لهذا الإبحار العميق في عوالم الأديب وقاص الصادق عبد الجبار، لا يسعنا إلا أن نُزجي له أسمى آيات الشكر والامتنان.

لقد طوّف بنا بين أزقة "أمدرمان" ، ووهج "الخرطوم" الصامد، ومرافق الجوائز التي لم تكن عنده إلا محطات للعبور لا مستقراً للفرور. شكراً لهذا القلم الذي حوّل "اليوميّات" البسيطة إلى ملاحم إنسانية، وجعل من "الانتظار" فلسفة، ومن "سرقة الشيلات" دهشة سردية لا تنتهي.

نغادر هذا الحوار وفي ذاكرتنا صورة الكاتب الذي ينجو بالفن حين يضيق الواقع، ويؤمن بأن القراءة خلق جديد للنص؛ فلك يا سيد الحرف التحية، ولأدبك الذي لا يشيخ سعة المدى وخلود الأثر.

# ختام عام فني... هوية رحلة إبداع وتجربة مشتركة



موجوداً رغم نعومته... وبهياً رغم  
خُفوتِه...

محمود عبد العزيز (حوته) :

انضمت ليكم وأنا شخص انطوائي وما كنت متوقع اني ألاقى مكان ارتاح فيه بالطريقة دي لكن وجودي معاكم في هوية كان من أجمل الحاجات اللي حصلت لي، في الفترة الأخيرة حضرت معاكم ثلاثة معارض وشاركت في رسم جدارية معاكم وحسيت بروح الفريق الحقيقي وإستمتعت بكل لحظة قضيتها وسطكم قلوبكم بيضاء وبتحبوا الضحك والنقاء اللي فيكم ومحبتكم لبعض خلّنتني احب المجموعة اكثر، اخدت منكم شغف وطاقة جميلة بدون ما تحسوا وبقيت احس اني جزء من حاجة حقيقية وعظيمة، كمان ساعدت في بعض الأعمال الخيرية وشوفت قد شتو النية الصافية بتخلق فرق كبير، شكرا ليكم على كل حاجة على القبول والمحبة والدعم انا ممتن وسعيد جدا اني جزء من هوية وبدعي ربنا يوفقنا دائما وتكبر سوا وتكمل مشوارنا بنفس الروح الجميلة دي.  
ملاذ عبدالرحمن :

إنضمامي لمجموعة هوية كان ليهو اثر كبير في تطوير رسمي وفي شغفي دي اهم نقطه طبعا ومن خلال تواجدي قدرت اشارك اعمالى وحسيت انو المجتمع الصغير دا شويه عرف من تكون ملاذ عبدالرحمن وقدرت برضو اتبادل خبرات واخذت كمية من التجارب والمهارات من الفنانين المبدعين دليل و كان التعرف عليهم اضافة حقيقية لي. وجودي في المجموعة اتاح لي بيئة دعم وتحفيز للاستمرار والتطوير اكثر.

ساجد طارق إبراهيم سليمان :

أول تجربة لي مع مجموعة فنية كانت مع مجموعة \*هوية الفنية\*، وفعلاً كانت من أجمل الحاجات حصلت لي . دي أول مرة أشترك مع ناس في الرسم، وأرسم قدام الناس وأشارك في معارض وجداريات إستفدت شديد من خبرة الشباب الموجودين، كل زول عدو لمستو وطريقته، وإتعلت حاجات ما كنت بعرفها. والأجمل من دا كلو، اني اتعرفت على ناس بتحب نفس الهوية وبفسف الشغف، بقت لينا لفة وفن وأجواء حلوة شديد.

كمان كان في تحديات وورش عملية خلّنتني أطلع من البلاك آرت زون، وفعلاً حسيت بتحسّن كبير في مستواي في الرسم.

التجربة فتحت لي عيني على حاجات جديدة، وخلّنتني أكثر حماساً للمستقبل في مجال الرسم والفن. شكراً هوية على الفرصة دي، البداية كانت معاكم وحتبقي ذكريات ما بتتنسي."

مهاده نصر الدين حمد :

بصفتي مديرة مجموعة هوية الفنية، أختتم هذا العام بامتنان عميق لكل فنانة وفنان آمنوا بأن الفن ليس مجرد ممارسة جمالية، بل موقف إنساني ورسالة وعي. كان هذا العام مساحة للتجربة، للحوار، ولإعادة اكتشاف ذاتنا من خلال الإبداع والعمل الجماعي. رغم التحديات، استطاعت المجموعة أن تخلق أثراً صادقاً وتفتح نوافذ جديدة للتعبير والمشاركة.

أطلع في العام القادم إلى توسيع هذه الهوية، وتعزيز حضور الفن كقوة تغيير، والاستمرار في دعم المواهب وبناء مساحات أكثر حرية وعمقا. كل الشكر لكل من كان جزءاً من هذه الرحلة، فأنتم روح سنّة الهوية واستمرارها.

وأخيراً وفي الختام :

ختام العام بالنسبة لمجموعة هوية الفنية ليس نهاية، بل لحظة امتنان لكل تجربة، ولكل مشاركة، ولكل فكرة وُلدت من رحم الشغف. عام يُطوى، وتبقى آثاره شاهدة على أن الفن، حين يُصنع بصدق، قادر دائماً على خلق هوية، وبناء ذاكرة، وجمع الإنسان حول معنى أعمق للحياة.



ومشاهدة أعمال زملائنا أضاف لينا الكثير، مع الإستماع الى التعليقات والتوجيهات. في النهاية روح التنافس بين الرسامين والاجتماع بينهم و وجود الرسم كرابط أساسي بينهم كان جزء مهم من عالمنا الفني في المجموعة وساعدنا في تطوير مهارتنا الفنية وتحفيز الإبداع ، كل لمة وكل إجتماع بيننا كان فرصة للتعبير والتعامل مع زملاء ذوي خبرات وخلفيات مختلفة وسع مداركنا ومعلوماتنا ، كان هذا حد تعبيرى و كلمات الشكر وحدها لا تكفي عن التعبير عن إمتناني لمجموعة هوية أقول لهم شكرا جزيلاً على مساعدتكم ودعمكم في هذا المشروع (مشروع فنان)

ملاك علي بخيت :

بالنسبة لي، مجموعة الهوية الفنية شيء لا يمكن وصفه بسهولة، ولا أستطيع اختصاره في كلمات محددة. هي إحساس يملؤني شغفاً، وأشعل فيني الحماس، وزرع الإصرار والهمة دون أن أشعر.

الانتماء لمجموعة هوية جعلني أكثر إيماناً بما أقدمه، وأكثر رغبة في التطور. يمنحني دافعاً للاستمرار حتى في اللحظات التي أشعر فيها بالتعب أو الشك.

ثوية عثمان :

صحيح ..أصبحت الأفلام أكثر حذة والخطوط أكثر جراءة ..الصور أكثر وضوحاً ..والعوالم أكثر اتساعاً ..والأحلام أكثر واقعية ..

وان كان عليّ الاعتراف بشيء فما أنا في هوية .. إلا رقيق معين ولي فيها شيء مُسدّد وصغيرٌ أعلمه ما أتقنت ...أعتقد أنه بوسعي الآن خلط الجمال بالمعنى أو المعنى الهادف...بوسع أحدهم نظم الشعر ..إلى نثر الكلام إلى احتواء الخيال ..إلى صناعة الفن ...بذلك عليك حقاً أيها القارئ ..أن تتوقع لوحاتٍ من الأملوف... أو ان يجعل أحدهم الأسود لوناً جذاباً دون أن يُخل بهيبته ..وأن يجعل الأبيض

وتحسين المستوي ، في حديث دار بيننا كان لعدد من الأعضاء تعبيره الخاص حول ما أضافت له المجموعة من معرفة وقيم ، وهذا بعضاً منها :

آية فيصل :

أنا آية فيصل، واحدة من أعضاء هوية الفنية.

هوية ليست مجرد مجموعة... هي المساحة التي أنقذتني في أكثر فترات حياتي هشاشة.

في عز انتكاساتي، وأنا عالقة داخل بؤرة حزن ثقيلة، جاءت هوية

كضوء غير متوقّع. أخرجتني من حالة لم أكن أظن يوماً أنني قادرة على النجاة منها. كنت أمرّب Art Block

لكن هوية كانت البطل والمنقذ... بالمعنى الحقيقي للكلمة.

وجدت فيها التقدير الذي كنت أفتقده، والاحتواء الذي كنت أبحث عنه بصمت، والتذكير الدائم بأن الرسم ليس رفاهية، بل ضرورة، وأني — رغم كل الظروف — يجب أن أوصل.

هوية أعادتني لنفسي، لألواني، ليدي التي كادت تتعب، ولقلبي الذي كاد ينسى لماذا بدأ . فيها تعلمت أن الفن يمكن أن يكون نجاة، وأن الدعم الصادق قادر على إعادة إنسان كامل من حافة الانطفاء.

لهوية، ولكل من كان سببا في هذا الاحتواء... شكرا لأنكم لم تتركوا فنانة تسقط، بل ساعدتموها على الوقوف من جديد.

غسان طارق حسن :

روح التنافس بين أفراد هوية كانت الدافع الأول بالنسبة لي للإنجاز والعمل الجاد وإتاحة فرصة لعرض اعمالى الفنية . وهذا التنافس لم يمنعنا ابدا من الاجتماع والتعاون مع بعضنا البعض . حيث كنا نجتمع ونتبادل الأفكار والخبرات والتعلم من بعض

مع اقتراب نهاية العام، تقف مجموعة هوية الفنية عند محطة تأمل ومراجعة، لا لقياس حجم الإنجاز فحسب، بل لاستعادة رحلة عام كامل حمل في طياته الكثير من الشغف، والتجريب، والعمل الجماعي. عام شكّل مساحة حقيقية للتعبير، والتلاقي، وبناء رؤية فنية مشتركة جمعت فنانين يؤمنون بأن الفن لغة إنسانية تتجاوز الفرد إلى الجماعة.

شهدت أنشطة هوية الفنية خلال العام تنوعاً ملحوظاً في الأساليب والموضوعات، حيث قدمت أعمال عكست قضايا إنسانية واجتماعية، ولامست وجدان المتلقي بصدق وعمق. كما مثلت المعارض والورش الفنية التي نُظمت فرصة لتبادل الخبرات، وتعزيز حضور الفن كأداة للحوار والتغيير، خاصة في ظل واقع مليء بالتحديات والتحديات.

لم تكن التجربة خالية من الصعوبات، إلا أن الإيمان بدور الفن، وروح التعاون بين أعضاء المجموعة، جعل من كل تحدٍ خطوة إضافية نحو النضج الفني والإنساني. ومع ختام هذا العام، تؤكد هوية الفنية أن ما تحقق ليس سوى بداية لمسار أطول، يحمل طموحاً أكبر، ورغبة صادقة في الاستمرار وتوسيع دائرة الأثر.

: ومن أبرز محطاتنا في هذا العام - بدأت المجموعة مبادرة تطوعية لإعمار مؤسسات التعليم في المنطقه بداية من مدرسة الشيخ نائل بنين بالنوبة تمثلت

المبادرة في رسم جداريات تعليمية تتعلق بالقيم الأخلاقية والسلامة - تجميل ساحة المدرسة برسومات تشجع على النظافة والاحترام والتعاون - إشراك الطلاب في بعض مراحل الرسم لتعزيز مشاركتهم وحسهم الإبداعي، أستمّر العمل لمدة شهر تقريباً أو أكثر

من ذلك وكنا نحضر يومين في الاسبوع ، بعدها نظمنا معرض ختامي كجزء من إحتفال المدرسة بنهاية العام الدراسي شارك فيه عدد من أعضاء المجموعة وعدد من الطلاب الموهوبين بالمدرسة لدعمهم وتشجيعهم ، كان من دواعي سرورنا تكريم هوية في الإحتفال ومنحنا شهادة تقديرية كانت دافع لنا للأمل والعمل .

- مهرجان دعم المشاريع الصغيرة شراكة بين مجموعة هوية الفنية وشركه B10 للتنظيم برعاية كريمة من منظمة معاً للتنمية والمساعدات الإنسانية ، وبراندا نور للطور والبخور، استمر البرنامج لمدة ثلاثة أيام من شهر مايو بمباني روضة النوبة الحكومية ، ضم البازار العديد من المشاركين وأقيمت الحفلات الغنائية .

- في أغسطس شاركنا في إقامة وتنظيم معرض في مدرسة النوبة بنات تشجيع للطالبات الموهوبين ودعمهم ، كان المعرض جزء من إحتفال المدرسة بمشروع التعليم الإلكتروني مع منظمة اليونسيف العالمية بالمشاركة مع منظمة صدقات الخيرية ومجموعة كبيرة من نجوم المسرح والعرائس بقيادة الممثل القدير ربيع طه والمبدعة إخلص نور الدين والمتخصص في مسرح العرائس هجو خليل ، مع مشاركة من وزارة التربية والتعليم .

نظمنا مبادرة تكريمية استثنائية كانت تكريم للكوتش طارق واستاذ خالد .

- الرسم والتلوين في الروضة النموذجية الحكومية بالنوبة، تجمعتنا في نوفمبر الماضي بمباني الروضة حيث قمنا بتنفيذ أنشطة رسم تطوعية لدعم العملية التعليمية بصرياً .

- بالإضافة للورش العملية لأعضاء المجموعة والرحل والتجمعات والمسابقات كل فترة لزيادة الحماس





# باشمههندس دكتور جوده الله عثمان

## طريق النيل الغربي أصبح بمثابة شريان الحياة أيام الحرب

### الطريق كانت فائدته بينة للعيان

حاوره : د. خالد عبد الرحيم - إسلام محمود - اعده للنشر : عبد الوهاب الطيب

أهل المنطقة .  
لنتقيه اليوم ونغوص معه في عدة محاور نستنتق دواخله لمعرفتنا بعلمه بأسرار العديد من الملفات التي تخص إنسان الريف . ولا بد من تقديم صوت شكر للأخ عاصم عوض الذي أسهم في إجراء هذا الحوار  
فإلى مضابط الحوار الباشمههندس الدكتور المستشار جوده الله عثمان .

كما أن وجود الشمس لا يحتاج لدليل كذلك ضيفنا اليوم غني عن التعريف يكفي أن نقول (جودة الله) هكذا دون القاب أو أوصاف أو مناصب فالرجل علم من فوقه نار ونور لا تحطئه العين فهو خبير الزراعة المرموق وخبير المياه المعلوم والبرلماني المطبوع والاساتذ الجامعي القدير والتقي الورع والذي تقلد منصب وزير الزراعة في العهد السابق .. كل هذه المناصب والألقاب لم تزده إلا تواضعاً وقرباً من الناس وحباً لخدمة



● قبل تنفيذ الطريق كان هناك خلافاً عن المسار الذي سيتخذه الطريق هل يتم إنشاؤه بداخل القرى أو بخارجها فكيف تجاوزتم هذا الخلاف ومن ثم تشييد الطريق بوضعه الحالي ؟ وهل كانت هناك نية لإنشاء طريق داخلي يربط قري القطاع الجنوبي من الحريزأب وحتى الشيخ الطيب ؟ وما هو المطلوب لتنفيذ هذه الفكرة ؟

■ إختيار المسار لم يكن سهلاً ، كانت هناك ثلاث مقترحات أولها أن يكون المسار أقرب لمجدي النيل ولكن هذا الإقتراح تم إستبعاده لكثرة الترعجات والمنازل ثم للتخوف من فيضان النيل ، والإقتراح الثاني أن يخرج الطريق من وادي سيدنا وحتى الحقنة في خط مستقيم علي غرار طريق التحدي ولكن رأينا أن هذا المسار بهذه الطريقة سيكون بعيداً عن القرى ، ولأن الهدف الأساسي من الطريق خدمة أهل الريف الشمالي فكان العمل بالمقترح الثالث الذي نتج عنه المسار الحالي وساعدنا في ذلك أن مشروع إنشاء هذا الطريق ليس كطريق قومي كما أن المناطق بغرب القرى لم تكن بها مبان كثيرة ، وجد هذا المسار قبولاً شعبياً وجدوي فنية فتم إعتماده، واجهتنا بعض المشاكل في عدد محدود من القرى من أصحاب الحيازات فتغلبن عليها بمساعدة أعيان تلك القرى ، كانت الفكرة أن يكون الطريق بعرض 120 متر مثل الطرق القومية ونتيجة لإحتياجات من بعد أصحاب الحيازات توافقنا علي أن يكون 75 متر وللأسف في بعض المناطق أقل من ذلك بكثير ، لمستقبل الطريق كانت هناك فكرة أن يكون بمسارين إضافة إلي إنشاء طرق فرعية متفرعة من الطريق الرئيسي للقرى الواقعة شرق الطريق وبالقرب من النيل في حدود (1.5\_1) كيلومتر وبالنسبة للطريق القديم فمن الممكن أن تتم سفلتته متي ما توفرت إمكانية لذلك ، السفلته الداخلية بالجزيرة إسلانج والسروراب تمت بمجهودات مقدرة ، هذا الطريق يعتبر فتحاً ونعمة وبركة لأهلنا بالريف ولأهل ولاية نهر النيل فقد كان بمثابة شريان حياة خلال أيام الحرب ربط مدينة أم درمان بولايته نهر النيل والشمالية ، هذا الطريق يجب أن يصبح طريقاً قومياً علي أن تتولي الوزارة المعنية وهيئة الطرق المركزية كل ما يخصه من صيانة وتأهيل وتوسعه ليصبح بمسارين بعد ظهور أهميته التي أثبتتها التجربة وفي تقديري يجب أن يكون الطريق الاستراتيجي الأول من الثلاث طرق الممتدة من الولاية شمالاً ، نحمد الله أن أصبح هذا الطريق منفذاً وميسراً للحركة والحياة وهذا العمل الكبير يحسب لولاية الخرطوم .

● حسب علمنا بأن المرحلة الأولى من طريق النيل الغربي كانت بطول 50 كيلو متر فكيف تم تمويل تكلفة إنجازها كاملة ؟ وهل هناك جهات أخرى ساهمت في إنجاز هذا الطريق دون الإشارة إليها أو دون أن يتم توجيه الشكر لها وتثمين دورها ؟

## ما يربط أهل المنطقة من وشائج رحمية كفيلة بأن تجعلهم جسداً واحداً

الداخلية من ناحية الأهمية وتم تصميمه ليكون أقرب للطرق الزراعية وسفلنته بالطبقة الباردة وهي أقل تكلفة والعمل الذي تم بمواصفات معروفة عمرها التصميمي عالي ( ينبغى عمل طبقة ساخنة في ظرف سنتين إلي ثلاث سنوات بسمك لا يقل عن 7سم) ولكن ذلك لم يتم إلا بعد 12 سنة وهنا نحسب أن هذا الطريق صمد صموداً كبيراً ، تمت بعد الحرب وقبلها بعض أعمال الصيانة ، يجب أن يكون الطريق بمسارين وأن تتم السفلته بالطبقة الساخنة ، حركة الجرارات بالطريق قد تؤدي لتدهوره إن لم يعتني به خاصة بعد أن أصبح طريقاً إستراتيجياً وشريان حياة بعد ربطه للعاصمة بالولايات الأخرى .

● لو عاد بك الزمن للوراء ما هو الإجراء أو التعديل الذي ستتخذه بشأن هذا الطريق سيما وأن كل الخيارات وكل ما يخص الطريق كانت بيدك؟ ثم هل أنت راضٍ عن الطريق بوضعه الحالي بعد كل هذه السنوات ؟

■ أنا راضٍ إلي حد كبير عن الطريق بوضعه الحالي ، هناك تداخلات محدودة في بعض قري الجزء الجنوبي ولكن مقدور عليها بتصميم يضبط الحركة ويحقق السلامة ، الطريق يمكن أن يكون بعرض 100 متر ابتداءً من الشيخ الطيب نحو الشمال وبسهولة جداً يمكن أن يكون بمسارين حتي نهايته لذلك نحن بحوجة في ال17 كيلومتر الأولي لتصميمات دقيقة لضبط الحركة حيث توجد عديد التداخلات علي هرم الطريق أو يمكن عمل تصميم به قدر عالي من العلامات الإرشادية والمواصفات التي تحقق السلامة وبالتالي يجني أهل الريف وأهل الولايات الشمالية كل الخير من هذا الطريق .

■ أنشي هذا الطريق بقرار من ولاية الخرطوم بطول 63 كيلو متر وليس 50 كيلومتر من وادي سيدنا وحتى الحقنة وكانت بداية تمويله بالجهد الشعبي ثم تبرعت الولاية بالنصيب الأكبر في النفي ثم أدرج في الميزانيات فيما بعد وقدرت مساهمة الجهد الشعبي بـ 30% ظهرت في تذاكر العبور والتبرعات وكان عملاً كبيراً تفاني فيه محافظ كرري واللجنة العليا .

● الأثر الإقتصادي للطريق الآن بعد ما يقارب الثلاثين عاماً من إنشائه هل كانت هناك خطة موضوعة للإستفادة منه إقتصادياً ؟

■ تنشأ الطرق لتسهيل حركة المواطنين ونقل البضائع و لتسهل في التواصل الثقافي والإجتماعي وطريق النيل الغربي كانت قائده الإقتصادية بينة للعيان في الحركة التجارية ونقل المحاصيل الزراعية لكل الولايات الأخرى والبضائع المختلفة وإرتفاع أسعار الأراضي بجوار الطريق وسهولة التحرك إلي مختلف الإتجاهات ، كذلك أسهم قيام الطريق في التنمية فظهرت محطات الوقود والمحال التجارية لكل ذلك تضاعف الأثر الإقتصادي للطريق وسيضاعف أكثر إذا نمت المنطقة شمالاً بعد أن إمتد الطريق حتي وصل ولاية نهر النيل.

● طريق النيل الغربي هو واحد من المشاريع الضخمة ذات الأهمية الكبيرة بالنسبة لمواطني الريف والذي أسهم في أحداث نقلة نوعية إلا أنه أصابه التدهور والتشوهات سريعاً ، ترى ماهي أسباب ذلك خاصة بعد وضوح أهمية هذا الطريق الحيوية و الإستراتيجية إبان الحرب الحالية كطريق قومي ؟

■ لم يكن هذا الطريق منافساً للطرق

● ختاماً هل نشهد كياناً جامعاً لأهل المنطقة وماهي رسالتك لعموم أهل الريف؟  
■ أهل الريف الشمالي هم أهل مروعة وأهل تكاتف وأهل دين وأهل قباب ولهم توجه اسلامي معروف وهم فرسان منذ زمن بعيد ونذكر الزبير باشا وحتى ان كان من المنطقة الشرقية (الريف الشمالي لبحري) ، في الريف تجد المساجد والخلاوي والمدارس والمراكز الصحية و في الريف تلمس علو همة أهله ، وفي المجال التعليمي بدأنا بداية طيبة وخصصنا له ما ينمي المنطقة أكثر وهو برنامج بكالوريوس الشرف في الاغذية والزراعة والدراسة 3 أيام في الاسبوع و4 أشهر في السنة وسيكون فيه الخبر الكثير للمنطقة ويمكن للطلاب أن يستفيد من بقية أيام الاسبوع ويمكن حدوث تنمية وإستثمار افضل بربط الزراعة بالعلم ويمكن قبول الطلاب بالشهادات القديمة برسوم رمزية ..

● ما يربط أهل المنطقة من وشائج رحمية كفيلة بأن تجعلهم جسداً واحداً رغم الإختلافات السياسية والفكرية (وزي ما بقولوا يربطهم حبل ولا يقطعهم سيف) وكل عوامل الربط موجودة من تداخل القرى في بعضها البعض بالتزاوج والتداخلات الإثنية ، ومعظم أهل الريف جموعية وجميعاب وشايقية ولذلك الحالة واحدة وعندما فكر بعض الاخوة في إنشاء المجلس القيادي لأبناء الريف الشمالي أحسب أن ذلك فيه إجتماعهم علي صعيد واحد في السراء والضراء وفيه خير للأجيال القادمة ورتق للنسيج الاجتماعي للريف المترابط المتحد القوي ويمكن أن يكون نموذجاً لكل أهل السودان ، وليست هناك طريقة غير أن يجتمعوا علي صعيد واحد ويوحدوا كلمتهم كما توحدت قلوبهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مركز إسلامي للدعوة  
إسلام

# سبر ومناقب

## الشيخ عبد الله البديري



### م. محمد الفاتح عبد الوهاب

موت الصالحين ثلثة في الدين .. وقلة في البركة .. وتقاصر لقدوات المجتمع .. فكلم ماتت بموتهم قيم .. وكم تأيتم لموتهم نساء .. ويتم أطفال .. نعم كم جاعت لفقدهم بطون وعريت أجساد وسقمت أبدان .. بعد أن ضرب عندنا الفقر والجهل شعوباً ومجتمعات .. ونظن أن الشيخ عبد الله البديري كان قمة بين هؤلاء الصالحين المصلحين.

عاش الرجل لهموم الأمة .. تعليماً لجاهلهم وإطعاماً لجائعهم .. ومواساةً لعائلهم .. ودواءً لمريضهم ورفداً لمحتاجهم .. فحق لنا أن نقول فيه ما قال الحكماء : ( لعمرك ما الرزية فقد مال ولا جمل يموت ولا يعيز ولكن الرزية فقد رجل يموت لموته خلق كثير ) ونظن أن موته سيظل طائفة ممن ذكرنا فقد قام (رحمه الله) على هذه الثغرة مرابطاً ، يدافع في سوحها ، تعليماً وتأديباً ، وإرشاداً وإصلاحاً ، لأبناء المسلمين .. أجد الرجل بدنه ، وأوهن عظمه ، وأسهر عينه ، ووظف ولده ، حتى أنهكه طول القيام وهو الضعيف المريض ولكن همته تعلقت بالمستحيل ، وتناولت إلى الثريا ، فنال من ذلك كما نظن الكثير الكثير .. ثم أن له الآن أن يستريح .. ويضع عصا السفر .. يُحدّث عن أبيه فيقول : كان أبي يُدرس الفقه بعد أن حفظ القرآن وأتقن علوم الشرع وله في ذلك رسائل منشورة ليس آخرها رسالة الحكم التي طبعتها وزارة الأوقاف .. قال : أخبرنا الوالد بأنه سيطوي صفحات ويقفز على أبواب الكتاب الذي بدأ تدريسه للطلاب وقطع فيه شوطاً .. حتى يدرسه باباً هم محتاجون إليه .. ويخصص درس الخميس الأخير قبل وفاته لذلك الباب المهم وهو باب الاستخلاف (إذا أعتري الإمام ما يجعله يخرج عن الصلاة كيف يتم المأمومون صلاتهم ...) كان ذلك عصر الخميس الذي سبق جمعة وفاته ..

قال شيخ عبد الله : صلى بنا أبي الجمعة خطيباً وأقيمت الصلاة وصلى بنا الركعة الأولى والثانية ثم سجد السجدة الأخيرة والناس خلفه ولكنه لم يرفع رأسه .. وبعد طول سجود يكتشف المصلون أن الشيخ قد مات ساجداً وهو في السجود الأخير في صلاة الجمعة .. قال شيخ عبدالله .. لقد بطلت صلاة الجميع لأننا لم نفهم درس الاستخلاف الذي كرره علينا يوم الخميس . ومن شابه أباه فما ظلم فيتوفى الشيخ عبدالله في الجمعة كما توفي أباه .

تولى رعاية المكان فكان نعم خلف لخير سلف .. (ذرية بعضها من بعض) (والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا) .. فأصبحت (القدواب) بحراكه بعد غراس والده بلدة طيبة تاوي إليها أفئدة طلاب العلم وأصحاب الحوائج ، وقواقل الدعوة ، والمعسكرات العلمية للجامعات .. بعد أن فتحت أبوابها لكل هؤلاء بل وأمها جموع من المهتمين من النيل الأزرق وبعض ولايات السودان فأقاموا في كنف الرجل لشهور ذات العدد يرعاهم بنفسه ويطعمهم بيده .. فكان مؤلفاً للقلوب وكافلاً لليتيم ومأوى للضعيف .. بل كان أباً للجميع يجدون عنده ما فقدوه بين أهليهم.

قام بتشيد جامعة وادي النيل فرع (القدواب) والمعهد العلمي الذي درس فيه الطلاب صباحاً والطلبات عصرًا و مدارس الأساس للبنين والبنات ورياض الأطفال .. فكان الرجل صاحب إبداع في استغلال المتاح من القاعات والأثاثات والمعلمين حتى نهاية الشوط فجعل الله في ذلك البركة ..

وفي قريته شمخت مدن جامعية لإيواء الطلاب، وكأنما أهوت إليه قلوب آلاف الطلاب كما هفت لأم القرى قلوب الخلائق فجمع الله به الشتات .. كل السحنات واللهاجات والثقافات تجدها هنا .. في كنف الشيخ عبدالله البديري .. عظم الله أجره وبارك سعيه وحفظه في ولده ( وكل هؤلاء ولد للشيخ ) فربح البيع نعم ربح البيع .. أبا البشري .

أما جامعة الشيخ عبدالله البديري .. فقصة لن تحتتم فصولها على هذه المساحة العجلى لأنها تمددت في

تأهلوا في الأخلاق والأمانة ومعرفة الله في قرآنية الشيخ .. قبل أن يتأهلوا في الجرف والمهن فكان ذلك سبباً للتميز في الأكاديميات والمهارات .. حتى أصبحت بعض المؤسسات تتبارى في توظيفهم .

يضرب الشيخ مثلاً عن أداة القياس لنجاح هذه التجربة أنه كان يقود سيارته بصحبة السائق قادماً من الخرطوم في يوم من الأيام .. وفي إحدى المدن على الطريق حان وقت صلاة المغرب فتوقفوا للصلاة فوجدوا حشوداً من العمال يصطفون في صفوف طويلة على البروش وقد أعدوا أماكن للوضوء .. قال صلينا معهم ولا نعرف منهم أحداً .. فلما قضيت الصلاة .. جاء أصحاب الأفرولات والعمال يسلمون عليه ويقبلون يديه .. قال ففرفت بعد ذلك أنهم خربجوا كلية الشيخ عبد الله التقنية .. قال فعلمت أن الدواء قد أدى مفعوله .. حين إستدار هؤلاء لرفع الأذان وإقامة الصلاة بدلاً عن سب الدين .

تطورت الكلية التقنية سريعاً الى كليات أخرى تمنح البكالوريوس في الطب والصيدلة والعلوم الإدارية والدراسات الإسلامية والعربية وغيرها بعد أن حلت في مناهجها بركة فكرة الشيخ .. بل وشيد الشيخ مستشفى تعليمياً لخدمة المواطنين وتعليم الطلاب .. ثم تمددت فروعها في خدمة المجتمع .. فتميزت عبر أساتذتها وطاقتها الإداري وخبرائها من الداخل والخارج .. ولكن رعاية الشيخ وبصمته بل وبركة جهده ظلت حاضرة في كل مراحل تطورها.

شهدت لها المؤسسات الدولية فنالت الجائزة العالمية في التميز المجتمعي من الفلبين على مستوى الشرق الأوسط .. وتحركت طائفة الوفد الخاصة بقيادة الشيخ الى هناك الى مانيلا .. ومن المطار وحتى ساحة التكريم ملأوا الفضاء ذكراً لله وتكبيراً وقد حملوا معهم وظيفتهم .. وذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين .. حيث كُرم الشيخ لجهده في بسط الأمن المجتمعي والتعليم وخدمة المجتمعات .. كأعظم من فعل ذلك ليس في السودان وإنما على مستوى الشرق الأوسط في العام ٢٠١٧ م .

وهكذا استثمر الرجل في أولاد وبنات المسلمين حين شمخت أوقافه في كنف (القدواب) وقوي وبيادر نهر النيل .. شهادة علي عظمة الرجل الذي رفع من قدر القرآن ورفع القرآن قدره .. لأن قدر الله الماضي في الدنيا من قديم قد قرر ذلك ( يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات) اللهم أغفر له في المهديين .. والحقه بسلفه الصالح مع الصالحين .. واجمعنا معه يا رب العالمين

وأكثرنا من الصلاة والسلام على من شرف الله الدنيا بالصلاة والسلام عليه .

القلوب حتي تأخى على منصاتها أبناء الأمة بعربهم وعجمهم .. (فكان هذا الجهد بحق هو العبقري الذي قل من يفري فرية ) .. وهي قصة أشبه بالخيال تنبى عن عزيمة الرجل وهمته وصدق نيته .. وقد أكرمنا الله أن تتوثق علاقتنا مع الرجل في الله وبالله ولله على بساط فكرة هذه الجامعة الإبداعية .. ولعل الشيخ ما كان يظن أن تبلغ فكرته في حياته ما بلغت .. ( والتوفيق من علامات القبول ) وإلا فما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين .. قال لنا الشيخ .. ذهبت بسيارتي إلى المنطقة الصناعية بغرض الصيانة والإصلاح .. وأنتظرت مع مجموعة من مهرة الفنيين في الميكانيكية .. وهم يحاولون إصلاحها فيعجزون .. ولما يئسوا من إصلاحها قال أحدهم للأخر .. والله هذه السيارة لن تتحرك ماكينتها إلا إذا سببنا لها الدين .. قال استوقفتني كلمته وقلت سبحان الله هؤلاء أولاد مسلمين و وراث المساجد يعتقدون هذا .. وأن سب الدين مجلبة للتوفيق !!

كما يقول أهل الإدارة فقد إنقط الرجل هذا المههد ليحوه إلى فرصة .. وهكذا أهل التوفيق في كل زمان ومكان .

قال تركت السيارة وذهبت إلى القصر الجمهوري وقابلت الرئيس البشير وعرضت عليه رأي في إصلاح أولاد المسلمين وخطته تتلخص في إنشاء معهد تقني لتعليم هؤلاء .. العمالة الماهرة في كل حرفة وقبل ذلك أن أعلمهم الدين بدلاً أن يسبوا الدين .. وبدأت رحلة الرجل في إصلاح الشباب من هنا .. من هذه النية الصالحة .. قال هؤلاء يمثلون شريحة لا يهتم بها أحد بعد أن أكرم الجميع في حقهم .. كتب له الرئيس توجيهاً لمدير أكبر المؤسسات الصناعية في السودان أن يعينوا الرجل على إنفاذ خطته .. وجاء يحمل كتابه .. كلفنا مدير المؤسسة أن نؤوب عنه في إعانة الرجل بالدراسة والتصميم، والتقييم وتقدير التكلفة، كما كلف آخرون بإعانتته في دراسة الأمر فنياً .. اشترط علينا الشيخ أن يبدأ العمل بتصاميم قرآنية تتوسط الورش والقاعات بحيث يبدأ اليوم الدراسي بالقرآنية يستفتح بها الطلاب أبواب السماء ثم تتكامل الأنشطة التعليمية بعد ذلك داخل القاعات والورش.

تطورت الفكرة سريعاً حتى أصبحت كلية من أنجح الكليات التقنية في السودان وفي شتى تخصصات تقنية الهندسة التي يحتاجها السوق .. وتميزت على غيرها حين ابتعث الشيخ الطلاب قبل التخرج الى المؤسسات الكبيرة بغرض التدريب العملي وقد تشرفنا بتدريب طائفة من هؤلاء في مشروعاتنا .. وهكذا بدأت تتجلي ربانية الرجل.

وسريعاً ما تخرج أفواج من أمة وأتقن الفنيين الذين



## الدورة المدرسية رقم (٤٠) البرنامج المصاحب



عهاد الدين إبراهيم



استضافت مدرسة العامرية الثانوية بنات، فعاليات الدورة المدرسية الأكاديمية، الرياضية والثقافية البرنامج المصاحب رقم (٤٠)، تحت شعار/فاشر السلطان نبض السودان\*

\*نعم لقد كان لوزارة التعليم والتربية الوطنية بولاية الخرطوم السهم الوافر في إنطلاق هذه الدورة والتي جاءت في ظل ظروف استثنائية تشهدها البلاد ويعيشها إنسان بلادي الكريم العزيز!! إلا أن الطلاب كانوا في سآحات البذل والعطاء رغما عن تكلم الظروف...\*

\*إدارة الأنشطة المدرسية -المرحلة الثانوية بمحلية كرري، كانت كالعهد بها سباقة، فلقد أعدت برنامجا متكاملًا ليتنافس فيه المتنافسون من الطلاب الأماجد كل في ميدانه (قراءة وتلاوة، رياضة، ثقافة، غناء شعرا، أوبريت وفلكلور ومسرح، وهذا لعمرى كله على خشبة مسرح العامرية المتفردة، ولعمرى هي قنطرة راسخة من إدارة الأنشطة المدرسية بمحلية كرري بمقولة: إعطني مسرحا أعطيك أمة\*...!

\*أما شعارها، فكان في حد ذاته ملحة فكرية وثقافية وعبقورية أبدع فيها المبدعون، فكان الشعار: فاشر السلطان نبض السودان!!! نعم فاشر السلطان في قلوبنا وهي التي سطرلت تاريخا عظيما وشرف باذخ، كيف لا وهي تسطر جزءا من تاريخنا السياسي، الأدبي والفكري والفني وسلطانها دينار تاريخ يحكى ويذكر هذا فضلا عن أن الفاشر نالت سبق وشرف كسوة الكعبة المشرفة مرات عديدة، غير أن الدور البطولي وصمود الفاشر في وجه الأعداء والمتربصين جعل منها قصة تروى وحكايات تحكى للأجيال القادمة بإذن الله تعالى...\*

\*حكومة الولاية ممثلة في واليها الهمام الأستاذ أحمد عثمان حمزة... والدكتور قريب الله محمد أحمد مدير عام الوزارة المكلف، والمدير التنفيذي لمحلية كرري ظلت مهمومة بهذا الحدث الطلابي المهم، لأنه يبني أنفسا وعقولا... لذا آلت على نفسها رعاية هذه الدورة، في شتى محاورها وأماكنها التي تقام فيها، حتى يتمكن المشاركون من الطلاب تفجير ينابيع إبداعاتهم المختلفة\*

\*والدورة المدرسية وللخدمة الوطنية في عهد سابق جهد متعظم وانفعال صادق مع الطلاب، وكلاهما عينان في رأس واحدة!! فكان للخدمة الوطنية أيضا برنامجا متكاملًا لاكتشاف المواهب وتكون له اللجان العليا والفنية المتخصصة لزيارة المعسكرات وإقامة المناشط الثقافية والفنية وغيرها لمعرفة مواهب الطلاب ومن ثم حصرها وتقديمها في يوم ثقافي كامل بقاعة الصداقة يشرفه آنذاك قيادات رفيعة من الدولة، وهنا أذكر نفر كريم وبعض من كثير من أعضاء اللجنة مثل الأستاذ الناقد الفني والباحث في الحقيقية

فعلينا بهؤلاء الطلاب والمبدعين منهم \*شرف اليوم نخبة من رموز وأعيان المنطقة... وممثلي القوات المسلحة والنظامية الأخرى من الشرطة، والأمن واستخبارات المحلية والريف الشمالي، وكذا الحال الأسر الكريمة وإدارات ومشرقي المدارس المشاركة... فكان الحدث يحكي روعة المشهد، وضائق به الأرض بما رحبت...!\*

\*ومن محاسن الصدف وأحلاها مصادفة إنطلاق الدورة المدرسية، الذكرى السبعون لإعلان الاستقلال من داخل البرلمان في ١٩ ديسمبر ١٩٥٥م، وحقا اليوم نرفع راية استقلالنا والفاشر نبض سودانا\*  
\*التحية للجنة الثقافية برئاسة الأستاذ السر قسم الله، ومثلها مضاعفة للأستاذة ماجدة علي مديرة شؤون الطلاب، الأستاذة سعد السماني خالد مدير شؤون الطلاب والامتحانات بالوزارة، الأستاذة منى يوسف المدير الفني... د. عبد الخالق عبد الله حميدة... الأستاذ عبد الله محمد هارون... الأستاذ أمير جبريل بشرى... الأستاذ عثمان بابو... الأستاذة صفاء محمود... الأستاذة نهى عمر... الأستاذة هدى عبده عمر والأستاذة إقبال الدقير، وهم أقمار الضواحي ولجنة الإعداد والإشراف والتحكيم الفنية\*  
شكرا طلابنا الأماجد فالأمل معقود عليكم أجمعين\*

مستبشرين بالدورة ولسان حالهم يقول: لمثلكم تضرب أكباد الإبل!! كيف لا وقبلتهم السروراب ووجهتهم العامرية الثانوية الحكومية بنات...! ثمانية عشر مدرسة حشدت مبدعيا من الطالبات وهي (السروراب/إسلانج الجغرافية والنموذجية/الشيخ الطيب/العامرية/أم كتي/الوادي الأخضر/نوايح الريف/عثمان مختار/الشرباب/الكوداب/الشهيناب/قوز نفيسة/التقوى/مريم حامد/الحوشاب/الابتهاج)... طالبات تكلم المدارس قدام مهرجانا من الإبداع والشجاعة الأدبية التي أبهرت الحضور الأنيق!! فقد اختاروا عيون الشعر وبيت القصيد وأحسن الحديث! وأفضل الأغاني من حقيبة الفن السوداني الأصيل.. وهذا لوحده كان تميزا في الاختيار والانتقاء الطيب كما ينتقى أطايب التمر...!

\*نعم هدفت الدورة إلى اكتشاف المواهب وإرسال رسالة مفادها أن الطلاب هم عماد البلاد وحلمة لواء التغيير ونهضة بلادي نحو التعمير وهم قادة المستقبل وهم الفئة التي لاخوف عليها ولاهم يحزنون إن شاء الله لأن المستقبل ينتظرهم فارد جناحيه!، وأن غالبيتهم شجعان العقول\*  
\*ومن هنا نناشد وزارة الثقافة والإعلام والقائمين على أمر هذه الدورة رعاية تلك المواهب رعاية كاملة شاملة، وإن أردنا إعادة سيرتنا الأولى وأن الخرطوم تقرأ!

مصعب الصاوي والفنان الممثل الأستاذ محمد خيرى أحمد (والد التومات) وكثيرا ما كنت معهم ويرفقتهم في تلك الفترة نجوب الولايات ومعسكرات الطلاب، ولا أنسى الشاعر الملمم الأستاذ التجاني حاج موسى والذي كان له الدور الكبير في اكتشاف المواهب... واعدت من الفنانين الكبار أمثال العندليب الأسمر الفنان المرحوم-زيدان إبراهيم، وقد أتت تكلم التجربة أكلها\*

\*المجلس التربوي لمدرسة العامرية الثانوية، ظل في لقاءات واجتماعات مستمرة لتهيئة المكان لاستقبال الحدث التاريخي في أبهى الصور، فالسروراب وأهلها يعرفون بالبشر والترحاب، نعم كان للمجلس دورا مهما في نجاح تكلم الوثبة الأولى والافتتاحية الرائعة كروعيتهم وأصحاب الديار...! رئيس المجلس الأستاذ تاج الدين محمود، أعد جنده بقيادة الأستاذة مها عبد الفتاح أحمد-مديرة المدرسة والتي يحسب لها أن قبولها استضافة هذه الدورة رغما عن ضيق الوقت والظروف المعلومة وحال المدارس! ولكنها العزيمة وقوة الشكيمة والتوكل على الله تعالى، فكان أعضاء المجلس كافة في حراك وانشغال دائم، وكانت الأستاذة سناء عيسى الدموي المحرك لعجلة هذا الحراك... فقد أعدوا المكان وفتحوا الديار وقبلها الصدور\*.

المشاركون في الدورة من مدارس الريف أكثر من (١٨) مدرسة جاءوا فرحين

## شق الوادي

عبد الوهاب الطيب

بقايا هداد



■ ماكنت أظن أن يأتي يوم نحاول فيه إخفاء أعمارنا الحقيقية فمذ نشأتنا الأولى علمنا بأن النساء فقط هن من يحاولن إخفاء أعمارهن غير أن الأمور إستجرت فأصبح الجميع يحاول إخفاء ما لا يمكن إخفاؤه فهل لنا الحق في ذلك مع دورة السنين المتسارعة والتي أصبح فيها العام وكأنه شهر واحد ، قبل أكثر من ثلاثين سنة طلبت مني إحدى السيدات أن أخبر عمي بأنها تريد مقابلته فأعترضت على ذلك بحجة مناداتها لي بـ (يا ولد) وكان الأجدد بها أن تخاطبني بصيغة تحترم سني فأنا أكبر من مجرد ولد وعندها ضحك أحد الإخوان وكان يكبرني بأكثر من عشر أعوام وقال لي سيأتي يوم تتمني فيه أن يناديك الناس بصفة

يا (ولد) ، واليوم أجد أن هذا الرجل من الصادقين فالآن بعد الخمسين يصيبني بعض الدوار وبعض سواد الأفكار حين يصل إلي مسامعي صوت يناديني بـ (يا عمك) أو (يا خال) والأنكى والأمر من يناديك بـ (يا حاج) أما إذا أخطأ أحدهم في مناداتك وقال لك :يا شاب فمثل هذا (الأحدهم) يجب أن يكون من المقربين .

■ أحمد أبو أواب من أبناء غرب السودان مقيم بالمملكة العربية السعودية كان بصدد النزول إلى السودان في إجازته السنوية وكان تجديد جواز سفره يقف عائقاً أمام سفره ، فقام بإجراءات التجديد وتأخرت طباعة الجواز لأكثر من ثلاثة أشهر بالسودان عندها شعر بالقلق وقال لي: إذا في مشكلة ممكن أعمل إجراءات جديدة فقلت له أن ذلك سيكلفك مبلغ 500 ريالاً أخري ردّ بقوله : إذا (قروشك) ما حلت لك مشكلة فلا فائدة منها !!!! هذه الجملة فيها من العمق والإيمان والتوكل ما فيها فأحمد أبو أواب ليس من أصحاب المرتبات الكبيرة ولكنه يؤمن بأن بذل المال في

حل المشاكل الآتية خير من أن يكتنزه لغاية مؤجلة قد لا يدركها ، أقول هذا وأعلم بأن هناك من الناس من إمتلأ قلبه بالإيمان والتوكل علي الله فيبيت وليس في جيبه جنيهاً واحداً بعد أن يكون قد بذل ماله في حل مشكلة أو في فعل خير بيتغي به مرضاة الله وهو يعلم أن الله سيرزقه كما يرزق الطير تروح خصاصاً وترجع بطناً ، نعود لأحمد أبو أواب فقد طالبته بالصبر فكان أن إستلم جوازه بعد فترة قصيرة ونزل لأهله بالسودان .

■ الرجل الذي كان ينصحنا ويحثنا علي مكارم الأخلاق بالمسجد بين الفينة والأخري شاهدته يوماً يشتم امرأة لسبب تافه في الوقت الذي كان يمكنه أن ينصر تلك المرأة ويسجل موقفاً لصالحه يطابق أقواله غير أنه نسي أو تناسى اللحظات التي يدعوا فيها إلى الخير مما يرجح أن الرجل يلبس ثوب الداعية مظهراً لا إيماناً ، الحث على المعروف والنهي عن منكر القول والفعل يتطلب أن يرى الناس جميل أفعالك تطابق أقوالك حتي لا يقول الناس : يا واعظ الناس عظ نفسك !!

## إفهامان

ياسر رحمة الله



ثقافة إعلامية

التحليل والتقييم :: ويترتب ذلك في القدرة على تفكيك الرسائل الإعلامية وتحديد أهدافها والتمييز بين الحقيقة والمعلومات المضللة :: الإنشاء والمشاركة :: يتمثل في القدرة على إنتاج محتوى إعلامي خاص والتعبير عن الذات بدلاً من مجرد الإستهلاك السلبي :: الوعي والتأثير :: فهم كيف تشكل وسائل الإعلام تصوراتنا وقيمتنا وكيف يمكن أن تؤثر على قضايا مثل السياسة والثقافة ::

أهميتها في تمكين الأفراد وتحويلهم من مستهلكين سلبيين إلى مشاركين نشيطين في الحوار الإعلامي :: وحماية المجتمع والدفاع عن القيم الوطنية ضد الغزو الثقافي والمعلومات المغلوطة خاصة الشباب ::

الثقافة الإعلامية هي القدرة على الوصول إلى تحليل وتقييم وإنشاء المحتوى الإعلامي عبر مختلف الوسائط (تلفزيون :: إنترنت :: سوشال ميديا ::) لفهم كيف تؤثر الرسائل الإعلامية على الأفراد والمجتمع ::

ومن عناصر ومفاهيم الثقافة الإعلامية الوصول والتفاعل في القدرة على استخدام التقنيات لفهم وتوظيف وسائل الإعلام المختلفة ::

## مقاربات

محمد عبد الوهاب



تحت الرهاد

الغيوم لا تنفي وجود الشمس، فالشمس موجودة كحقيقة كونية ، ولكن من لا يملك غير عينيه لن يراها، ومن يملك عينيه فقط لا يفهم مما يرى إلا صورته، ومن أعتمد ظواهر الأشياء وصورها فقد ضلّ وفارق الحقائق ( وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون ) 198 - الأعراف ، فلا قيمة لنظر لا يُبصر، فالنظر حدث محايد محدود بحدود الأشكال ، أما البصر فهو عملية واعية تتجاوز الصور إلى كنه الأشياء لثحوّل الأشكال إلى معاني يدركها العقل ويقضي فيها.

ياعتبار ما سبق فإنه من السفه والخمق دفن الرؤوس في الرمال والتخفي خلف الأوهام، والنظر الرغبوي الإنتقائي للأحداث، فرأس جبل الجليد إنما هو إشارة لعلاقة يتمدد تحت البحر، والشُرر الصغيرة سرعان ما تنتشر فتقضي على يابس أحلامهم، ليذهب زور قولهم غثاء ، ويدرج بنس صنيعهم هباءً، وبيزغ فجراً طالما أستيقنته أنفسهم ووجدوا به ظلماً وعلواً،

عقلية (ما أريكم إلا ما أرى) هي أسوأ ما يمكن أن يُذل به البشر، فماذا يبقى من الإنسان بعد سلبه إرادته الحرة ؟! الحرية هي أساس التكليف فلا إعتبار لمكره ، وهي كلمة الله العليا وإرادته فينا ولو أراد غير ذلك فهو الفعال لما يريد.

سئ الله الإختلاف كقانون كوني صارم طال حتى الرسل فلا يستطيعون جمع الناس على كلمة واحدة ( ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين) 118 - هود، هي سنة الله فن تجد لها تديلاً ولن تجد لها تحويلاً، رفعت الأقلام وجفت الصحف

## سرب البوم

الكودابي



دور الفن في

العلاقات الاجتماعية

الفن ليس ترفاً ولا كمالاً. إنه لغة الصمت حين تعجز الكلمات، وسفير الروح حين تتعثر الحروف.

في العلاقات الاجتماعية، يلعب الفن دوراً دقيقاً، خفياً، لكنه عظيم الأثر؛ لأنه يخاطب الإنسان من الداخل، من حيث لا يُراقب ولا يُحاكم.

\*الموسيقى مثلاً، تُقرب بين قلوب لا تتحدث لغة واحدة\*. ترمم ما كسرت الأيام، وتجمع المختلفين على نغمة واحدة، تُذيب الجليد، وتوقظ الذكريات.

\*الرسم\* يفتح باب التأمل المشترك. لوحة واحدة قد تُشعل نقاشاً، أو تُلهم حلماً، أو تُثير سؤالاً عميقاً بين شخصين لم يجدا من قبل نقطة التقاء.

\*السينما، المسرح، الشعر، وحتى الرقص\*... كلها أدوات خلق مشتركات بين الناس.



في المجتمعات المتنوعة، يصبح الفن لغة ثالثة، تُعيد الصراعات، وتعيد تشكيل الوعي، دون صدام.

الفن أيضاً يُعلم التعاطف؛ لأنك حين تشاهد فيلماً أو تسمع قصة، ترى الحياة من عيون غيرك، فتفهم، وتسامح، وربما تُغيّر موقفك.\*

الفن لا يُصلح العلاقات فقط، بل يُعمّقها. لا يُجمل الواقع فحسب، بل يجعله أكثر احتمالاً.

هو أداة تنمية اجتماعية، لا تقل أهمية عن أي مشروع تنموي آخر.

\*فلترّب في أطفالنا ذائقة فنية، وفي مجتمعاتنا مساحة للخيال... فربما بالفن ننجو من كل هذا الضجيج.



أسرة الصحيفة تتقدم بأحر التهاني للشباب الخلق والكاتب المميز بالصحيفة الأستاذ عاطف آدم أحمد بمناسبة الخطوبة وتتمنى له التوفيق في حياته القادمة.. ألف ألف مبارك

